بـاب الزاي

زَال

فعل ماض تدخل عليه (ما) فيصير فعلا ناسخا من أخوات (كان) يدخـــل على الجملة الاسمية فيرفع المبتدأ وينصب الخبر ، مثل: (ما زال الصراع قائما) .

يصح دخول (لا) عليه ، مثل: (لا زال العمل مستمرا) ودخول (لن) مثـل: (لن تزال مصرُ داعية للسلام) .

شروط إعمال (زال) :

١ - أن يتأخر اسمها عنها .

٢ - أن يكون خبرها غير إنشائي .

٣ - أن يسبقها نفي أو شبه نفي (وهو النهي والدعاء) .

٤ - أن يكون مضارعها هو (يزال) .

[فإن كان مضارعها (يزيل) أو (يزول) لا تعد ناسخة] .

٥ - ألا يكون خبرها جملة فعلية فعلها ماض .

أنواع خبرها :

١ - يأتي مفردا (أي : ليس جملة ولا شبه جملة) مثل: (لا يـــزال الســـلامُ أملاً).

٢ - يأتي جملة اسمية ، مثل: (ما زال الفضاءُ أسراره غامضة) .

٣ - يأتي جملة فعلية ، مثل: (ما زال العالمُ يحارب الإرهاب) .

٤ - يأتي شبه جملة ، مثل: (ما زال الغنيُّ في القناعة) و(ما زال الحقُّ فـــوق القوة) .

الزاي

هو الحرف الحادي عشر من حروف الهجاء ، وهو من حروف المباني .

زَعَم

(بفتح العين) فعل ماض ناسخ من أخوات (ظنّ) يفيد الرجحان ، ينصب مفعولين ، مثل: (زعمتُ القضاء إنصافا للمظلوم) ويجوز استعماله دالا على اليقين عند وجود القرينة ، مثل: (زعمت الإسلامَ هدايةً) .

يدخل على المفعولين مباشرة كالمثالين السابقين ، أو على المصدر المؤول من (أنَّ) ومعموليها ، مثل: (زعم القاضي أن الشاهدَ صادقٌ) والمصدر المؤول من أن ومعموليها في محل نصب سد مسدّ المفعولين .

ويجوز دخول (زعم) على (أنْ) المصدرية كقوله تعالى : {**زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا**} [التغابن : ٧] والمصدر المؤول في محل نصب سد مسدّ المفعولين، والتقدير (زعم الذين كفروا عدمَ البعث) .

ويستعمل الفعل (زعم) ناصبا لمفعول به واحد ، وحينئذ لا يعتبر من أخوات (ظن) وذلك إذا كان بمعنى (كَفَل) مثل: (زعمت اليتيمَ) أو كان بمعنى (رأس) مثل: (زعمت القومَ) .

زمن الفعل

الزمن بالنسبة للفعل ثلاثة أزمنة : (الماضي والحاضر والمستقبل) والحد الفاصل بين زمن وغيره ، هو وقت التكلم .

فإن كان الحدث قد وقع قبل وقت التكلم ، فهو الفعل الماضي ، مثل: : (ذهب - أقْبل - سافر) . وإن كان الحدث واقعا أثناء وقت التكلم فهو الفعل المضارع ، مثل: (أذهب - أسافر - أكتب) ويمكن أن يكون المضارع واقعا في الزمن المستقبل ، مثل: (أسافر غدا) . وإن كان زمن وقوع الحدث بعد زمن التكلم فهو فعل الأمر ، مثل: (سافرْ - وضِّحْ - بَيِّن) .

فالحد المبين للماضي والمضارع والأمر هو (زمن التكلم) أي : الوقت الذي نتكلم فيه . دون اعتبار للمسافة الزمنية بين وقت التكلم ووقت وقوع الحدث.